اجرايه مجرى الاشارة نحو فوتهم ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب لانه
كلام اخرج مخرج الاشارة مجرى مجرى قولك اشهد عليك ان تقوم انتهى ومن اجرايه
مجرى الظن كقراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع اليهم بالنصب او بعد ظن مؤول
بالعلم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع ويجوز في تالية الظن
ان تكون ناصبة اجراء للظن على اصله من غير تاويل والنصب نحو الا يرجع لا ان الشا
ويل على خلاف الاصل وبهذا الترجيح اجمعوا عليه اي على النصب في الم احسب
الناس ان يتركوا لخروجه النون واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فقراءة غير
ابي عمرو والاخوين حمزة والكسائي بالنصب وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع لوجود
الفصل بين ان والفعل بلا وانما لم يقرأ او بالرفع في ان يتركوا لعدم الفصل فعلم ان
التاويل في تكون ان ناصبة او مخففة بعد افعال الشك واليقين على اعتبار المعنى
دون اللفظ الا ترى انك ترفع في رايت ان لا يقوم زيد اذا اردت اليقين مثل افلا يرون
ان لا يرجع وتنصب اذا اردت الظن مثل وحسبوا ان لا تكون فتنة خلافا للمبرد فانه
لا يجوز اجراء العلم مجرى خلافه فتنصب ان الواقعة بعده الفعل ولا غيره مجراه فيرفع
الفعل الواقع بعد ان الواقعة بعده فالعلم عنده لا يجري مجرى غيره ولا يجري غيره
مجراه والنوعان عند سيبويه جائزان وانما وابن الانباري ينصبان بعد العلم
انتهى والى النواصب الثلاثة اشار الناظم بقوله . وبلن انصبه وكي كذا بان .
لا بعد علم والتي من بعد ظن . فانصب بها والرفع صحح واعتقد . تخفيفها من ان
فهو مطرد . ومن غير الغالب واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان هذه مخففة
من الثقيلة ولم تقع بعد علم ولا ظن . الناصب الرابع اذن والصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذ وان او اذا وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة
بنفسها لا ان مضمرة بعدها وهي على القول بالحرفية حرف جواب وجزا عند سيبويه
وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب
بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضي
لان الشرط والجزا اما في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزا في الحال
والمراد بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام اخر ملفوظ به او مقدر
سواء وقعت في صدره او في حشوه او في اخره والمراد بكونها للجزا ان يكون مضمون
الكلام الذي هي فيه جزا لمضمون كلام اخر وكان الفعل بعد الغاؤها لعدم اختصاصها
ومن ثم قالوا ولنصبها اعمالها ثلاثة امور احدها ان تتصدر في اول الجواب
لانها حينئذ في اشرف محالها فان وقعت حشوا في الكلام بان اعتمد ما بعدها
على ما قبلها اهملت وذلك في ثلاث مسايل احداها ان يكون ما بعدها خبرا عما
قبلها نحو انا اذن اكرمك الثانية ان تكون جوابا لشرط قبلها نحو ان تاتني اذن
اكرمك الثالثة ان تكون جوابا لقسم قبلها مذكور نحو والله اذن لا اخرج او مقدر
كقوله وهو كثير عزة . لين عاد لي عبد العزيز بمثلها . وامكنني منها اذن لا
اقيلها . برفع اقيلها لان اذن لم تتصدر لكونها جوابا لقسم مقدر والتقدير والله لين
وجواب الشرط محذوف واهملت اذن لوقوعها بين القسم وجوابه لا بين الشرط

قوله والنوعان الخ لعكس بقوله ولا مراد كان اولى

قوله الجمع ... على ...

وجوابه

وجوابه خلافا لما وقع في المغني تبعا للشارح وغيره مثله عاير على المقالة التي قالها
عبد العزيز بن مروان لكثير وذلك ان كثيرا امتدح عبد العزيز هذا بقصيدة فاعجبته
فقال له تمن علي احكم فتمنى ان يكون كاتبا له فلم يجبه الى ذلك واعطاه جايزة
والمعنى ان عاد الامير الى تمنيتي وامكنني منها لم ازد مقالتي الاولى واتمنى
عليه ان اكون كاتبا له كما فعلت اولا وعبد العزيز هذا هو ابو السيد عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه واما قوله . لا تتركني فيهم شطيرا انني اذا اهلك
او اطيرا . بنصب اهلك باذن مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فضرورة
او لا ضرورة والخبر اي خبر ان محذوف اي انني لا استطيع ذلك او لا اقدر عليه ثم
استانف باذن فنصب وجملة انني على هذا معترضة بين اذ وما هي جواب له والاصل
لا تتركني اذن اهلك وذهب الفرا الى عدم اشتراط التصدر والتيم
بشير معه الغريب وقال الاصمعي ابصرو وهو معصوم بان تتركني لا احال والى
هذا اشار الناظم بقوله . ان صدرت . فان كان اسبق عليها اي على اذا
واو او فا جاز النصب والرفع باعتبارين فالرفع باعتبار كون ما بعد العاطف
من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد
العاطف جملة مستقلة والفعل فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها ومن ثم قري
في الشواذ واذا لا يلبثوا فاذن لا يلبثوا بالنصب بحذف النون فيهما والاولى قراءة
ابن مسعود والثانية قراءة ابي بن كعب والغالب الرفع وبه قرا السبعة فيهما
والى ذلك اشار الناظم بقوله . وانصب وارفعا . اذا اذن من بعد عطف وقعا .
قال في المغني والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت
العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز
الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان
المعطوف على الاول اول انتهى الامر الثاني ان يكون المضارع بعدها مستقبلا
قياسا على بقية النواصب والى ذلك اشار بقول الناظم . ونصبوا باذن المستقبلا .
فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك اذا اريد به الحال ولا
مدخل للجزا في الحال كما تقدم انفا الامر الثالث ان يتصلا اي ان يكون المضارع
متصلا بها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها والى ذلك الاشارة بقول الناظم .
والفعل بعد موصلا . او يفصل بينهما القسم وهو المشار اليه بقول الناظم . او قبله
اليمين . كقوله . اذن والله نرميهم بحرب . تشيب الطفل من قبل المشيب .
فنصب نرميهم باذن مع وجود الفصل بالقسم لانه زايد موكد فلم يمنع الفصل به
من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة تجتر فتسمع صوت والله
ربها حكاه ابو عبيدة والاشتر الية والله الها حكاه ابن كيسان عن الكساي
بخلاف الفصل بغير القسم ولو كان ظرفا او عديلة فاندرج من الجملة فلا تقوى
اذن معه على العمل فيما بعدها واغتفر في المغني الفصل بلا النافية وابن
عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء او الدعا والكساي وهشام
الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكساي النصب وعند هشام الرفع وقضى

Copyright © King Saud University